



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية الفنون الجميلة

قسم السمعية والمرئية

نظريات المونتاج

مرحلة ثانية

د.ع. محمد سمير محمد

٢٠١٧ - ٢٠١٨



(مفردات المادة)

استقبال الطلبة وتعريفهم بمفردات المادة واهدافها واجراءاتها	الاسبوع الاول	١
المونتاج المفهوم العام	الثاني	٢
صفات وملامح المونتير	الثالث	٣
أدوة المونتير	الرابع	٤
تدريبات عملية لعمليات المونتاج	الخامس	٥
وظائف المونتير	السادس	٦
أهداف المونتاج	السابع	٧
امتحان شهري نظري	الثامن	٨
الاية وقواعد المونتاج	التاسع	٩
تاريخ فن المونتاج	العاشر	١٠
البصمة الفنية للمخرجين وتوظيفاتهم الفنية في المونتاج	الحادي عشر	١١
الاخوة لومير	الثاني عشر	١٢
جورج ميلية	الثالث عشر	١٣
بورتر	الرابع عشر	١٤
كرفت	الخامس عشر	١٥
امتحان شهري نظري	السادس عشر	١٦
المونتاج البنائي عند بودفكين	السابع عشر	١٧
المونتاج الفكري عند أيزنشتاين	الثامن عشر	١٨
اسس بنية اللقطة مونتاجيا	التاسع عشر	١٩
اسس بنية المشهد مونتاجيا	العشرون	٢٠
الاسس العامة للتشويق	الواحد والعشرون	٢١
تدريبات عملية على المونتاج	الثاني والعشرون	٢٢
الإيقاع في المونتاج	الثالث والعشرون	٢٣
امتحان شهري	الرابع والعشرون	٢٤
الزمن في المونتاج	الخامس والعشرون	٢٥
وسائل الانتقال	السادس والعشرون	٢٦
المؤثرات الخاصة وضوابط استخدامها	السابع والعشرون	٢٧
المونتاج الرقمي- المونتاج الانمي	الثامن والعشرون	٢٨
امتحان شهري	التاسع والعشرون	٢٩
مراجعة شاملة لمقررات المادة	الثلاثون	٣٠

الجزء الأول:

المونتاج المفهوم العام

المونتاج Montage كلمة فرنسية والتي تعني التجميع، ويعادلها بالإنكليزية كلمة Edit والتي تعني تحرير، والمونتاج: هو فن اختيار وترتيب اللقطات والمشاهد وتحديد طولها الزمني على الشاشة بحيث تتحول الى رسالة محددة المعنى، وقيمة العمل الفني السينماتوغرافي تعتمد الى حد كبير على قيمة المونتاج لان المونتاج هو رؤيا جمالية.

الذي يقوم بعملية المونتاج يطلق عليه مونتير كما هو دارج والذي باستطاعته ان يجعل من العمل الذي ساهمت فيه العناصر الفنية الأخرى من (ممثلين ومصورين وفنيين أضواء وصوت) عملا بارعا يبرز فيه مجهوداتهم الكبيرة التي بذلوها لإخراج هذا العمل في أجمل وجه.

ان الغاية من المونتاج هو بناء مشهد متجانس من حيث الشكل والمضمون ترتبط فيه اللقطات ارتباطا جدياً.

صفات وملامح المونتيير

يتسم المونتيير المحترف بعدد من الصفات:

- ١ - قدرته على إعادة انتاج مشاهد تبدو مألوفة لكنها بالقص واللصق وإعادة الترتيب والتوقيت الزمني للأحداث تتحول الى دراما ذات خطاب متعمد موجه الى الجمهور.
- ٢ - يستند المونتيير الذي يقوم بعملية المونتاج على خبرته الإبداعية والتقنية.
- ٣ - ذات حس فني جمالي .
- ٤ - يمتلك الثقافة العامة والمشاهدات الكثيرة.

ادوات المونتيير

لكل مهنة في الحياة لها ادواتها الخاصة في العمل فالمونتيير له ادواته واساليبه الخاصة به ومن هذه الادوات:

١ - القطع CUT:

القطع يتم على اللقطة وتحدد للقطعة بداية ونهاية، والقطع يأتي غالباً في نهاية اللقطة ، وفي لقطة الحركة يتم القطع بعد انتهاء الحركة، ويتأثر القطع بعناصر الصوت (اللقطة الصامتة - اللقطة الحوارية - لقطة الموسيقى والمؤثرات) حيث يتم القطع بعد انتهاء المضمون الدرامي، والذي يقوم بعملية القطع (كاتب السيناريو -المخرج -المصور -وينتهي بالشكل الجمالي عند المونتير)، ويستخدم القطع في الأساس على توضيح حدث ما.

٢ - اللصق والربط Past:

وفيها يتم دمج اللقطات مع بعضها بشكل متسلسل وفقاً لما مكتوب بالسيناريو وعلى الربط أن يحدد العلاقات الجدلية ما بين اللقطة الأولى والثانية لخلق الانسيابية في حركة اللقطة.

٣ - التركيب:

هو عملية تركيب مؤثرات متنوعة (مؤثرات بصرية -مؤثرات صوتية) لنحصل على مشهد متكامل. ٤- التوليف:

هو خلق الترابطات الشمولية بين المشاهد في الفيلم الواحد مع المحافظة على العمل وفق سياقات النوع والايقاع الفيلمي، وجعل الفيلم وحدة بنائية متماسكة.

وظائف المونثير:

يمكن تحديد دور ووظائف المونتاج بالنقاط الآتية:

- ١ - تجميع وترتيب اللقطات بما يخلق وحدة الموضوع المقدم في إطار العمل.
- ٢ - تصحيح بعض أخطاء التصوير، (إضاءة - تصحيح لوني color correction - لفل الكاميرا - حجم اللقطة) حسب توجيهات المخرج.
- ٣ - البناء، وهو أكثر مهمات المونتاج صعوبة وأكثرها إقناعاً، وهو القدرة على بناء سياق للفيلم او البرنامج التلفزيوني، لأنه يتكون من عدد كبير من اللقطات التي يتم انتقاؤها من عدة مصادر، ومن ثم بناء تسلسل اللقطات المطلوبة، أي ترتيب المشاهد واللقطات وخلق التسلسل المنطقي لهما حسب السيناريو.
- ٤ - إضافة وسائل الانتقال المناسبة والموظفة بما يخدم العمل الفني بمجمله.

- ٥ - حذف الأجزاء الزائدة من اللقطه - المشهد.
- ٦ - إضافة عناصر خارجية الى العمل الفني (أصوات - مؤثرات - نصوص - مقاطع أرشيفية - صور فوتوغرافية).
- ٧ - العمل على تنوع اللقطات، وهذا ما يبعد المشاهد عن الملل الذي قد يصاحبه من اللقطات الطويلة دون استخدام القطع.
- ٨ - خلق تأثيرات درامية داخل بنية المشهد.
- ٩- خلق الحركة وخلق الإيقاع وتوضيح فكرة الموضوع الذي يتم مونتاجه وإحداث حالة من الابداع والتشويق التي تميز العمل الفني عن غيره.

أهداف المونتاج

المونتاج لا يعني مجرد تركيب وإصاق كادر بأخر حتى النهاية أي صورة بأخرى بل هو فن أبداعي تفكيري أيديولوجي فني تعبيرى جمالي يهدف الى:

- ١ - الكشف عن الرؤية الفنية والابداعية لموضوعه و محتوى الفيلم.
- ٢ - إظهار الابداع الشخصي للمؤلف والمخرج والمونتير من خلال المونتاج الجيد.
- ٣ - الجمع بين الزمان الماضي والحاضر، باستخدام المادة الارشيفية.
- ٤ - التحكم بعناصر الصوت (موسيقى - مؤثرات - حوار - صمت).
- ٥ - يمكن للمونتاج أن يضيف شيء من التصحيح والتلاعب الى الصورة كالتسريع والابطاء.
- ٦ - المونتاج قادر على ان يعطي المخرج الخيارات والحلول الاخراجية المطابقة للمخيلة، فالكثير من المخرجين يعولون على المونتاج في تحقيق أفلامهم.
- ٧ - المونتير له القدرة على اختيار زمن اللقطة وطولها وإمكانية تجزئتها.
- ٨ - خلق تأثيرات درامية مغايرة للمألوف.

ألية وقواعد المونتاج

- ١ - لا تقطع أو تمزج بين لقطتين متحركتين، أو ثابتة ومتحركة الا إذا كانتا بنفس السرعة والاتجاه او (لاسباب درامية فيها تبرير).
- ٢ - اقطع في الوقت المناسب مع (الصوت او الموسيقى)... الخ.
- ٣ - القطع من لقطة لأخرى ضمن سبب: تغير الزمان والمكان، تغير الزاوية، تغير الحجم.

- ٤ - في القطع المتقابل يجب ان يكون الحجم متماثلا بين العناصر.
- ٥ - لا تقطع حتى تستوي في المعنى، او بمبرر (التشويق).
- ٦ - مراعاة (الراكور) عند القطع.
- ٧ - تحقيق التنويع والتبادل بين اللقطات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.
- ٨ - في بداية العمل الفني يجب ألا تسبق الصورة الصوت ، كلاهما معاً أو الصوت أولاً .
- ٩ - لا تترك الشاشة معتمة لفترة طويلة، وان كان فيوجد صوت معها على الأقل .
- ١٠ - الحفاظ على الخط الوهمي، التناقض البصري بالنسبة للمتفرج.

تاريخ فن المونناج

في بداية نشأة السينما وفي الجذور الأولى من فن صناعة الأفلام كانت اللقطة السينمائية الواحدة تعتمد على ما تسجله الكاميرا دون أي تدخل أو تعديل، مثل أفلام الأخوين لومير في فرنسا، ومثل أفلام توماس آديسون، وأفلام تشارلي تشابلن الأولى القصيرة، كانوا يعتمدون على التصوير المستمر للمشهد بمعنى عرض اللقطة دون تحريف أو تحرير، المشهد السينمائي كان هو ما تصوره الكاميرا فقط. لكن بعد ذلك قام الروسي (ليف كُوليشوف) بعمل تجربة على مجموعة من البشر المتجمهرة حوله، تُعرف التجربة بمصطلح "تأثير كُوليشوف" وفيها يقوم ليف كُوليشوف بتصوير وجه رجل لا يحوي أي تعبير ويقطع اللقطة، ثم يقوم بتصوير لقطة لصحن حساء ساخن ويقطع اللقطة، وبعد ذلك يقوم كُوليشوف بسؤال الجمهور عن ردة فعلهم بعد دمج هذه اللقطتين، فتكون الإجابات: بعضهم قالوا الشخص جائع، والبعض الآخر قال الشخص لا يشتهي أكل الحساء، أو الشخص ينتظر شخصاً آخر ليشاركه الحساء، بالتالي استنتج كُوليشوف (أن اللقطة الواحدة التي تصورها الكاميرا لها معنى واحد وقيمة جمالية واحدة فقط، لكن لو قمنا بدمجها بلقطة أخرى لها معنى مُختلف وقيمة جمالية مختلفة، ينتج عن ارتباط اللقطتين ميلاد معنى جديد ثالث.

البصمة الفنية للمخرجين ونوظيفانهم في المونتاج

في عشرينيات القرن العشرين للفيلم، قام المخرج الروسي، سيرغي إيزنشتاين، بوضع "نظرية المونتاج" والتي تعتبر من أهم البصمات الفنية في مراحل تطور المونتاج التي تتكون من خمسة أنواع، منها:

المونتاج الرمزي، أي: قص / قطع اللقطة؛ لإضافة معنى رمزي.

المونتاج التسارعي، أي: تتابع قص / قطع اللقطات؛ للإيحاء بسرعة الزمن.

المونتاج الإيقاعي، أي: القطع والقص، وجعل اللقطات تتحرك بوتيرة محددة.

كانت السينما - في ذلك الزمن - صامتة، وبالتالي؛ كان للمونتاج أهمية جوهرية في خلق المعاني وخلق الصور الذهنية، ومن أبرز أفلام سيرغي إيزنشتاين التي كانت أمثلة فعلية على نظرية هذا المونتاج، فيلم "المدرعة بوتمكن" عام ١٩٢٥.

المونتاج المتوازي، أي: خلق حدثين وحكايتين تسييران في الوقت ذاته.

المونتاج المتوالي، مونتاج توالي الأحداث كسيرورة الحكاية.

وأخيراً وليس آخراً، المونتاج مفردة رئيسية تحقق تركيب الفيلم والعمل الإبداعي عامةً، وهو الذي يدلنا على الفرق بين الزمن الفني والزمن الواقعي، وهو الذي يشكل اللغة التعبيرية للبناء الخارجي الشكلاني للغة الفيلم، ومن خلاله يتم تحديد الهدف العام والخاص للفيلم، وهو الذي يتحكم بما نراه على الشاشة من صانع الفيلم.

مراحل تطور المونتاج جاء عبر مجموعة من الأفلام السينمائية لمخرجين كبار أصبحوا الأساس التنظيري في العملية المونتاجية وأبرزهم:

١- الإخوة لومبير

يعتبرون الإخوة لومبير (أوجست ماري - لوي نيقولا) هم أول من صور بعض الموضوعات الواقعية واعتبروا من المدرسة الواقعية ومن مؤسسين السينما الوثائقية.

أهم مميزات أفلامهم الأولى:

- ١ - أنها تتكون من لقطة واحدة.
- ٢ - كانت الكاميرا ثابتة لا تتحرك (الكاميرا ثابتة والموضوع امام الكاميرا متحرك).
- ٣ - تمتاز بموضوعات واقعية.
- ٤ - كانت تصور بوجهة نظر عامة للموضوعات.
- ٥ - لا تحتوي على مونتاج لأنها لا تحتوي على (القطع والربط) لقطة مستمرة.

٢- جورج ميلية

البداية الانطباعية انطلقت من أفلام جورج ميلية، و أهم مميزات أفلامه:

- ١ - أفلام خيالية تعتمد على الخدعة.
- ٢ - قسم افلامه الى مشاهد ثم قاوم بدمج هذه المشاهد مع بعضها البعض لتشكيل وحدة بنائية متماسكة وفق تصوره الخاص.
- ٣ - كان ميلية متأثر بظن المسرح فوظف ستارة المسرح للاختفاء والظهور التدريجي في افلامه.
- ٤ - الكاميرا تأخذ وجهة نظر الجمهور بالنسبة للمسرح.
- ٥ - الأفلام متكونة من لقطة عامة في كل مشهد.
- ٦ - أضاف الممثلين الى أعماله ووظف الماكينات في صناعة الديكور ولون بعض اللقطات من أفلامه.

و السؤال الذي يثير الجدل حول أفلام جورج ميلية، هل يوجد مونتاج أفلام جورج ميلية؟

ج/ نعم أستخدم جورج ميلية المونتاج عبر (القطع والوصل) في ربط المشاهد.

٣- بورتر

بداية تكامل الشكل الفني للمونتاج جاءت عبر أفلامه ومن ابرزها قصة حياة رجل المطافئ الأمريكي، أهم مميزات أفلام بورتر:

- ١ - قام بتحريك الكاميرا وأول عمل حرك فيه الكاميرا فيلم (سرقة القطار الكبرى).
- ٢ - أول من أستخدم المادة الوثائقية (الارشيف) في أفلامه الروائية، لأنه كان يمتلك العديد من الارشيفات التصويرية للحرائق التي وظيفها في فيلمه.
- ٣ - قسم الفيلم الى وحدات مشهدية.
- ٤ - قسم المشاهد الى لقطات.

٥ - المونتاج عند بورترا اكثر نضجاً من جورج ميلية لأنه قام بتقسيم المشهد الى أجزاء سميت ب Shot لقطه.

٤- كرفث

اول من نظر للمونتاج وحدد أبعاده الدرامية ووضع القوانين له، وأهما:

- ١ - لا يجوز القطع الا لأسباب درامية.
- ٢ - يجب أن يبدأ المشهد بلقطه عامة ثم متوسطة ثم قريبة ولا يمكن الانتقال من العامة الى القريبة دون المرور بالمتوسطة.
- ٣ - التأكيد على الصراع الدرامي واهميته من خلال تعدد احجام اللقطات وتنوع القطوعات.
- ٤ - التنوع في احجام اللقطات.

نهاية الكورس الأول

أتمنى لكم الموفقية والنجاح